(499) مجرى قوله " اعملوا ماشئتم " (1) وكما يقال للانسان: اجهد جهدك، فسترى ما ينزل بك، وانما جاء التهديد بصيغة الامر، لانه بمنزلة من امر باهانة نفسه، لان هذا الذي يعمله هوان له وهو مأمور به. ومعنى (استفزز) استزل، يقال: استفزه واستزله بمعنى واحد، وتفزز الثوب اذ تمزق، وفززه تفززا، وأصله القطع، فمعنى استفزه استزله بقطعه عن الصواب " من استطعت منهم " فالاستطاعة قوة تنطاع بها الجوارح للفعل، ومنه الطوع والطاعة، وهو الانقياد للفعل. وقيل في الصوت الذي يستفزهم به قولان: احدهما - قال مجاهد: صوت الغناء واللهو. الثاني - قال ابن عباس: هو كل صوت يدعا به إلى معصية ا. وقيل: كل صوت دعي به إلى الفساد، فهومن صوت الشيطان. وقال: " واجلب عليك بخيلك " فالاجتلاب السوق بجلبة من السائق. وفي المثل (اذا لم تغلب فاجلب) يقال: جلب يجلب جلبا واجلب إجلابا، واجتلب اجتلابا، واستجلب استجلابا، وجلب تجليبا مثل صوت، واصل الجلبة شدة الصوت، وبه يقع السوق. وقوله: " بخيلك ورجلك " قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: كل راكب او ماش في معصية ا من الانس والجن، فهو من خيل ابليس ورجله، والرجل جمع راجل مثل تجر وتاجر، وركب وراكب. وقوله: " وشاركهم في الاموال والاولاد " فمشاركته إياهم في الاموال كسبها من وجوه محظورة او إنفاقها في وجوه محظورة، كمافعلوا في السائبة والبحيرة والحام، والاهلال به لغير ا، وغير ذلك. ومشاركته في الاولاد، قال مجاهد والضحاك: فهم اولاد الزنا. وقال ابن عباس: الموؤدة. وقيل: من هودوا ونصروا، في قول الحسن وقتادة. وقال ابن عباس في رواية: هو تسميتهم عبد

---

(1) سورة 41 حم السجدة (فصلت) آية 40